Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفي الأحاديث القولية ـ كما في السيرة العملية للرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ـ : ما يرسم لنا دقائق المنهج ، ويجسّم لنا القدوة ، ويضيء لنا الطريق :

عن جابر ، أن رسول الله ﷺ قال : « رحم الله امرءًا سمحًا إذا باع ، سمحًا إذا اشترى ، سمحًا إذا قضى ، سمحًا إذا اقتضى »(١).

وعن عائشة ؛ أنه ـ عليه الصلاة والسلام ـ قال : « إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف ، وما لا يعطي على ما سواه »(٢) .

ومعناه : أن الله يعطي على الرفق من تسهيل المطالب في الدنيا ، ومن الثواب في الآخرة : ما لا يعطي على شيء آخر .

وعنها ؛ أنه قال : « إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ، ولا ينزع من شيء إلا شانه »(٣) .

وسبب الحديث : أن عائشة ركبت بعيرًا فيه صعوبة ، فجعلت تردده ، فقال لها الرسول : عليك بالرفق . . الحديث . .

وعن أبي الدرداء أنه ﷺ قال : « من أُعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير ، ومن حُرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير »(٤) .

وعن جرير بن عبد الله عنه ﷺ ؛ قال : « من يحرم الرفق يحرم الخير كله »(٥) .

فأي عاقل يرضى أن يحرم نفسه من الخير كل الخير ؟!

وعن أبي هريرة قال : بال أعرابي في المسجد ، فقام الناس إليه ليقعوا فيه ، (أي ليدفعوه بالعنف) فقال النبي ﷺ : « دعوه وأريقوا على بوله سجلاً من ماء (السجل : الدلو الممتلئة ماء) فإنما بعثتم ميسرين ، ولم تبعثوا معسرين »(٦).

---

(١) رواه البخاري وابن ماجه عن جابر (صحيح الجامع الصغير ٣٤٩٥) ورواه مسلم في البر (٢٥٩٣).
(٢) رواه مسلم أيضًا (٢٥٩٤) وأبو داود (٤٨٠٨).
(٣) رواه مسلم في البر (٢٥٩٤).
(٤) رواه الترمذي (٢٠١٤) وقال : حسن صحيح .
(٥) رواه أبو داود (٤٨٠٩) ورواه مسلم بدون لفظة « كله » برقم (٢٥٩٢).
(٦) رواه البخاري والترمذي والنسائي ، وقد تقدم .